



دعم الانتقالات
السياسية السلمية:
اتجاهات الصراع الرئيسية
والدروس المستفادة لتعزيز
السلام

يناير 2023

دعم الانتقالات السياسية السلمية

حقوق النشر © 2023 المعهد الجمهوري الدولي.
جميع الحقوق محفوظة.

صورة الغلاف: احتجاجات في كوناكري في 28 يوليو 2022، بعد أن منعت السلطات الانتقالية بقيادة الجيش أنصار الحركة الاحتجاجية الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور (FNDC)، من التجمع في الشوارع لمسيرة سلمية. (تصوير CELLOU BINANI/AFP عبر Getty Images)

بيان الإذن: لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا العمل بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير، أو التسجيل، أو عن طريق أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون إذن كتابي من المعهد الجمهوري الدولي.

يجب أن تتضمن طلبات الحصول على إذن المعلومات التالية:

- عنوان المستند المطلوب الحصول على إذن بنسخ المواد من أجله.
- وصف للمادة المطلوب الحصول على إذن بنسخها.
- الغرض من استخدام المواد المنسوخة والطريقة التي سيتم استخدامها بها.
- اسمك، ومسماك الوظيفي، واسم شركتك أو مؤسستك، ورقم هاتفك وعنوان بريدك الإلكتروني وعنوانك البريدي.

نرجو إرسال جميع طلبات الإذن إلى:

عناية: قسم الاتصالات
المعهد الجمهوري الدولي
Eye Street NW, Suite 800 1225
Washington, DC 20005
info@iri.org

المؤلفون

عملت لورين موني، ولويس ميتكالف، وإيزابيلا ميكر كمؤلفين مساهمين في موجز السياسة هذا.

يعرب المعهد الجمهوري الدولي عن امتنانه لشركائه الباحثين في كولومبيا، وغينيا، والسودان. أجرى البروفيسور أندريس تشيليتو جمع البيانات في جنوب غرب كولومبيا من أغسطس إلى ديسمبر من عام 2021. قامت ألكسندرا ويزنر بتجميع هذه البيانات وتحليلها من فبراير إلى مايو 2022. في غينيا، أجرى البروفيسور رمضان ديالو وبشير سيلا بحثًا وتحليلًا ميدانيًا من ديسمبر 2021 إلى أبريل 2022. في السودان، أجرت مجموعة السودان للأبحاث والاستشارات أبحاثًا وتحليلات ميدانية في الفترة من مايو إلى يوليو 2022.

جدول المحتويات

1.....	ملخص تنفيذي
3.....	اتجاهات الصراع أثناء الانتقالات
3.....	المصطلحات: تعريف الانتقال السياسي
5.....	بحوث المعهد الجمهوري الدولي في السودان
7.....	دور الفاعلين في الحوكمة غير الرسمية والجماعات المسلحة في الانتقالات السياسية
7.....	الجماعات المسلحة
9.....	أبحاث المعهد الجمهوري الدولي في قسم كاوكا في كولومبيا
10.....	القادة التقليديون والعرفيون
10.....	بحوث المعهد الجمهوري الدولي في غينيا
12.....	إستراتيجيات مفيدة ودروس مستفادة حول دعم الانتقالات

ملخص تنفيذي

إن تسخير فرصة سانحة، سواء أكان ذلك يشير إلى تحول في الإرادة السياسية، أو إنهاء الصراع العنيف أو التحول الديمقراطي، مُعترف به من حكومة الولايات المتحدة بشكل متزايد كمفتاح لضمان ترسيخ القواعد الديمقراطية في البلدان في جميع أنحاء العالم. توفر الانتقالات السياسية فرصة جوهرية لتوسيع المشاركة السياسية، وتعزيز تقديم الخدمات، وبناء السلام، وتعزيز الشمول. ومع ذلك، على الرغم من أهمية الهياكل الديمقراطية والمؤسسات الشاملة لتحقيق السلام المستدام، تُظهر الأبحاث أن عملية التحول الديمقراطي لا تقلل من إمكانية العنف، ولكنها بدلاً من ذلك تطرح تحديات جديدة وقد تؤدي إلى تفاقم الصراع.¹ أثناء الانتقالات السياسية، غالبًا ما تتم إعادة كتابة قواعد اللعبة. قد تصبح الجهات الفاعلة، والمؤسسات، والممارسات السياسية الجديدة بارزة بشكل متزايد، بينما يتقدم البعض الآخر بسرعة.

بسبب الوتيرة المتغيرة بسرعة للأحداث وما يرتبط بها من عدم اليقين بشأن طبيعة النظام السياسي القادم - بما في ذلك استقرار الحكومة القائمة، وكذلك استقرار أي تحالف معارض² - هناك خطر متزايد من اندلاع الصراع أثناء الانتقال السياسي. إن التنافس على السلطة السياسية في وقت يشوبه قدر كبير من عدم اليقين، والسلطة المركزية الضعيفة، والعلاقات غير المستقرة يمكن أن تزيد من احتمالية تصاعد الخلافات السياسية إلى العنف.³ نظرًا إلى أن الجهات الفاعلة في الصراع تضع شروطًا جديدة لـ "من يحصل على ماذا ومن يجلس على الطاولة"⁴، فهناك خطر متزايد في أن يلجأ الفاعلون إلى العنف لفرض مطالباتهم؛ لأنه لا توجد سلطة لمنعهم من القيام بذلك. غالبًا ما يلعب المتشددون، والجماعات المسلحة، والجهات الفاعلة العسكرية - لا سيما في الحالات التي تكون فيها للجيش حرية التصرف في الشؤون المدنية - دورًا في المشاركة في العنف خلال اللحظات الانتقالية من أجل ضمان نتيجة أكثر ملاءمة لمصالحهم.⁵

هذا قد يعيد إنتاج حالة أمر واقع إقصائي بعد الانتقال أو يؤدي إلى تفاقم التوترات القائمة بين المجموعات الاجتماعية المختلفة، وإعادة إنتاج أنماط طويلة الأجل من الصراع. يمكن أن تؤدي المظالم الاجتماعية والاقتصادية العميقة الجذور وموروثات الصراع إلى تقوية الهويات الاجتماعية؛ ما يعيق تطوير أجندة وطنية تستجيب لمجموعة من المجموعات المؤثرة.⁶ وبالفعل، فإن الأمر الواقع الإقصائي العنيف بعد الانتقال ممكن حتى في غياب تحالف جيد التنظيم مناهض للديمقراطية، أو وجود مفسدين قد تكون لديهم حوافز سياسية أو اقتصادية لتقويض أي ديمقراطية محتملة ومكاسب السلام التي يمكن أن ينتجها الانتقال.

Håvard Hegre, and Fjelde Hanne. "Democratization and Post-Conflict Transitions," in ed. Hewitt, J. Joseph Peace and Conflict 2010, New York: 1
Routledge, 2010, <https://doi.org/10.4324/9781315090009>. See also, Gleditsch, Kristian Skrede, and Andrea Ruggeri. "Political opportunity structures,
democracy, and civil war" Journal of Peace Research, vol. 47, no.3, 2010., pp. 299-310., <https://doi.org/10.1177/0022343310362293>.
Crescenzi, Mark J. C. "Violence and Uncertainty in Transitions." Journal of Conflict Resolution, vol. 43, no. 2, Apr. 1999, pp. 192-212, <https://doi.org/10.1177/0022002799043002005>.
Gleditsch, Kristian Skrede, and Håvard Hegre. "Regime Type and Political Transition in Civil War." pp. 145-56., in eds. Newman, Edward, and Karl 3
DeRouen Jr., Routledge Handbook of Civil Wars, London: Routledge, 2014, <https://doi.org/10.4324/9780203105962>.
Scott, Rachel. "States of Fragility Report 2016: Understanding Violence Presentation on Report Key Findings and Recommendations," Organisation for 4
Economic Co-operation and Development, 2016, https://www.oecd.org/dac/conflict-fragility-resilience/docs/Remarks_RachelScott_Nairobi2016.pdf.
Paffenholz, et al. "Preventing Violence Through Inclusion: From Building Political Momentum to Sustaining Peace," Inclusive Peace & Transition 5
Initiative, November 2017, <https://www.inclusivepeace.org/wp-content/uploads/2021/05/report-preventing-violence-through-inclusion-en.pdf>.
Lappin, Richard. "Bridging the Capabilities-Expectations Gap: Lessons Learned from Post-Conflict Democracy Assistance to Liberia" Democracy 6
and Security, vol. 15, no.3, 2019., pp. 248-270., <https://doi.org/10.1080/17419166.2018.1519801>.

حتى أثناء الانتقال السياسي المحتمل أن يكون مضطرباً ومعرضاً للصراع، يمكن للجهات الفاعلة المحلية والدولية دعم ظهور مجتمع ديمقراطي وأكثر سلاماً من خلال اتخاذ الإجراءات التالية لتحسين جودة النظام السياسي بعد الانتقال:

- 1 **إدارة توقعات الجمهور.** يعد إبلاغ الجمهور العام بأن الظروف اليومية قد تستغرق وقتاً للتغيير خطوة حيوية لنجاح الانتقال. يجب ألا يقتصر التمويل والمساعدة اللذان يركزان على دعم التطور الديمقراطي والحكم على السنوات القليلة الأولى بعد الانتقال.
- 2 **الاستفادة من البيئة الانتقالية لتقنين الإصلاحات السياسية الشاملة.** عند الدعوة لسياسات شاملة، من المهم التخفيف من رد الفعل العكسي من النخبة والجماعات المهيمنة. ومن ثَمَّ، يجب أن تهدف البرامج إلى تثقيف وإعلام أصحاب المصلحة بفوائد الديناميات الاجتماعية السياسية الشاملة.
- 3 **عند الاقتضاء، قم بإشراك المقاتلين السابقين المسرّحين من الجماعات المسلحة الذين يمكنهم العمل كوسطاء والمساعدة في إعادة الثقة في الحكومة بعد اتفاق السلام.** وقد يستلزم ذلك العمل خلال مرحلة المفاوضات المبكرة لدعم الجهود من جانب تسريح المتمردين لإعادة الثقة في الحكومة.
- 4 **النظر في مصادر الشرعية الموجودة ودمجها في النظام السياسي.** يعد توسيع الخدمات العامة والحوكمة المستجيبة أمراً بالغ الأهمية لإيقاف العنف، سواء أكان ذلك من خلال زيادة قدرة الدولة أو إنشاء شراكات جديدة مع مقدمي خدمات الحكومة غير الرسميين (بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الجهات الفاعلة غير الحكومية، والسلطات التقليدية والدينية، والقطاع الخاص).
- 5 **تطوير منصات بناء إجماع في الآراء لمجموعات المجتمع المدني والجهات الفاعلة المؤثرة للالتقاء والانخراط في حوار حول كيفية تداخل أهدافهم المقصودة في المرحلة الانتقالية.** هذا مهم؛ لأن عمليات الانتقال غالباً ما تشتمل على جهات فاعلة ذات أجندات متنافسة وعلاقات معقدة. إن تحقيق التوازن بين هذه المصالح ضروري للحفاظ على مشهد سياسي مستقر.
- 6 **بناء مهارات الأحزاب السياسية وأعضاء أحزابهم لتطوير ائتلافات بين الأحزاب وداخلها وتعزيز الأجنات السياسية المتماسكة.** بالنظر إلى أن بعض الأحزاب السياسية ناشئة أو لم تطور بعد برامج سياسية قوية في بعض السياقات الانتقالية، يمكن أن تكون مشاركة الأحزاب السياسية مفيدة في تعزيز قيم الاعتدال والمصالحة. هذه القيم تبني الثقة بين الفاعلين الأمنيين والمدنيين الرئيسيين.
- 7 **تعزيز الدور الرقابي لمجموعات المجتمع المدني.** يخلق عدم اليقين السياسي المرتبط بالانتقال السياسي فرصاً للجهات الفاعلة الخبيثة لإساءة استخدام سلطتها، أو انتهاك حقوق الإنسان، أو التبرؤ من الامتثال للآليات السياسية المصممة لحماية الحقوق الديمقراطية. للوقاية من ذلك، من الضروري تعزيز قدرة المجتمع المدني ومجموعات المراقبة على تتبع تقدم المؤسسات الانتقالية، وانتهاكات حقوق الإنسان، وإساءة استخدام السلطة، والعنف، حيث يمكن أن تكون منظمات الرقابة المحلية أداة فعالة لزيادة الوعي بحقوق الإنسان وتعزيز الحوكمة على المستوى المحلي.

يجب على الفاعلين السياسيين الذين يهدفون إلى خلق الظروف المناسبة لنظام ديمقراطي ومستقر في مرحلة ما بعد الانتقال، التفكير في تكييف هذه الإستراتيجيات السبع وتطبيقها على السياق السياسي المناسب. هذه الإستراتيجيات ليست بأي حال من الأحوال حلاً واحداً يناسب الجميع. من الضروري التأكد من أن الإصلاحات ملائمة محلياً، علاوة على ذلك، هذه ليست قائمة شاملة. ومع ذلك، يمكن للفاعلين في المرحلة الانتقالية، وينبغي لهم، التفكير في بعض الخطوات المذكورة أعلاه لتحسين احتمالات بناء مستقبل مستقر وديمقراطي.

اتجاهات الصراع أثناء الانتقالات السياسية

تأتي الانتقالات السياسية في أشكال عديدة، سواء أكانت تحولاً حاسماً في الإرادة السياسية السائدة في قيادة الدولة، أو إنهاء صراع عنيف عبر اتفاقية سلام، أو ثورة ديمقراطية شعبية. والأهم من ذلك، أن هذه الانتقالات تقدم فرصة سانحة لإحداث تغيير سياسي كبير. تدرك حكومة الولايات المتحدة أنه يمكن تسخير هذه اللحظات الانتقالية لبناء مجتمعات أكثر سلاماً وديمقراطيةً في جميع أنحاء العالم،⁷ لكن تعزيز الديمقراطية غالباً ما يكون غير خطي، ويمكن أن تغلق الفرصة السانحة بالسرعة التي تفتح بها. على سبيل المثال، في أفريقيا، أكدت موجة من الانقلابات -من بوركينا فاسو، إلى السودان، إلى مالي- الحاجة إلى موقف تكيفي تجاه دعم الديمقراطية في القارة. سواء أتم تنفيذ انقلاب، أم تم التوقيع على اتفاقية سلام، أم إطاحة الثوار المؤيدين للديمقراطية بحكومة استبدادية، يجب على الولايات المتحدة تقييم الإستراتيجيات القائمة على الأدلة للتعامل مع الوضع السياسي الجديد الهش، وفي بعض الحالات، زيادة مفاجئة في الصراع وعدم الاستقرار في أعقاب لحظة انتقالية تعطل البيئة السياسية القائمة.

المصطلحات: تعريف الانتقال السياسي

سوف يعتمد المعهد الجمهوري الدولي، من خلال موجز السياسة هذا، على أمثلة من البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية سياسية. يعرف المعهد الجمهوري الدولي هذا على أنه بيئة سياسية متغيرة داخل دولة يبدو فيها أن المؤسسات، والمعايير الجديدة، وأصحاب المصلحة الجدد يلعبون أدواراً حاسمة بشكل متزايد، وينمون لتشكيل شكل جديد من النظام السياسي. مصطلح الانتقال السياسي له عدة معانٍ اعتماداً على استخدامه وسياقه. يُعرّفه مكتب المبادرات الانتقالية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بأنه "فرصة سانحة - تحول حاسم في المشهد السياسي الذي يخلق فرصة لدعم الإرادة السياسية المحلية القابلة للاستمرار".⁸ بهذا المعنى، يمكن أن يُعادل الانتقال السياسي بتغيير في القيم، أو المؤسسات، أو القيادة، أو الحكومة.⁹

ثانياً، الاستخدام الأضيق لمصطلح الانتقال السياسي هو عندما يتم استخدامه كبديل للتحول الديمقراطي أو التحول بعيداً عن الاستبداد، أو تحول النظام.¹⁰ لقد تم تحدي مفهوم نموذج التحول (الديمقراطي) لعدة عقود بسبب الافتراض الخاطئ أن الدول إما في مرحلة انتقالية، أو أنها تتحول نحو الديمقراطية، بدلاً من شكل آخر من أشكال الحكم غير الديمقراطي.¹¹ يركز موجز السياسة هذا على الحالات التي تقع ضمن حالة كل من التصورات المفاهيمية لمصطلح "الانتقال السياسي". هذه اللحظات هي حيث يتم تغيير القواعد المزعومة للعبة بشكل أساسي بطريقة يمكن أن تزيد من خطر اندلاع الصراع.

تختلف اتجاهات الصراع خلال الانتقالات السياسية اختلافاً كبيراً اعتماداً على السياق الاجتماعي السياسي، الذي يمكن أن يشمل ما إذا كان العنف يتصاعد، أو تتفاقم عوامل الصراع، أو تظهر فرص جديدة للسلام. ومع ذلك، هناك العديد من **العوامل الشاملة** التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة التعرض لتفشي العنف خلال الفترة الانتقالية.

Power, Samantha. "A Global Revolution of Dignity." Administrator Samantha Power Remarks at the National Press Club. June 7, 2022., https://www.usaid.gov/news-information/speeches/jun-7-2022-administrator-power-remarks-global-revolution-dignity?utm_medium=email&utm_source=govdelivery

Office Of Transition Initiatives (OTI),"United States Agency for International Development, <https://www.usaid.gov/who-we-are/organization/bureaus/bureau-conflict-prevention-and-stabilization/office-transition-initiatives>, accessed October, 2022

Huntington, Samuel P. Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press, 1968. Print

Acemoglu, Daron and James A. Robinson. "A theory of Political Transitions," The American Economic Review, vol. 91, no. 4, September 2001., pp. 938-963., https://www.jstor.org/stable/pdf/2677820.pdf?ab_segments=0%252F5YC-6168%252Fcontrol&refreqid=excelsior%3Afc08d4dc7b96be4c121a4df234fc7a3f

Carothers, Thomas. "The End of Transition Paradigm," Journal of Democracy, vol. 13, no. 1, Jan. 2002., pp. 5-21. https://carnegieendowment.org/files/carothers_jod_2002.pdf

أولاً، يؤثر الاستبداد الراسخ بعمق والمستويات العالية من الإقصاء السياسي والعنف بشكل كبير في مسار الانتقال.¹²

يمكن للنزاع العنيف المنتشر أن يخلق ظروفًا لا تستجيب فيها الجماعات والمنشآت مثل الشرطة، والقضاء، والمؤسسات القانونية لاحتياجات المواطنين.¹³ عندما يحتفظ النظام السياسي بآثار الاستبداد، فإن القادة السابقين، بمن فيهم النخب وأعضاء الحزب الحاكم السابق، يحتفظون بنفوذ سياسي هائل. هؤلاء الفاعلون هم في موقع متميز لتعطيل ترسيخ الديمقراطية واستغلال عملية التطور الديمقراطي من خلال الاحتيال، والترهيب، ورعاية العنف. تزداد احتمالية العنف بشكل خاص عندما تواجه الأنظمة الاستبدادية حركات شعبية جماهيرية تحاول إزاحتها.¹⁵

تتلاعب النخب السياسية بانتظام بالدساتير للتهرب من قيود الفترة أو القيود القانونية الأخرى لإطالة أمد حكمها.¹⁶ تجعل هذه التحايلات من الصعب على أحزاب المعارضة تحدي شاغلي المناصب، ويمكن أن تؤدي إلى أزمات سياسية مع احتمال التحول إلى العنف. في غينيا، قوبلت جهود الرئيس ألفا كوندي في عام 2020 لتعديل الدستور للسماح له بالترشح لولاية ثالثة باحتجاجات شعبية واسعة النطاق؛ ما أدى إلى حملات قمع شديدة من قوات الأمن.¹⁷



المظاهرون المناهضون للانقلاب يختبئون فيما تحاول شرطة مكافحة الشغب تفريقهم بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع خلال مظاهرة ضد الحكم العسكري في العاصمة السودانية الخرطوم في 30 يونيو، 2022. تصوير -/ وكالة فرانس برس عبر Getty Images.

Freeman, Mark, and Seth D. Kaplan. "Inclusive Transitions Framework," Institute for Integrated Transitions, July 2015., <https://ifit-transitions.org/publications/inclusive-transitions-framework>

Bell, Christine. "Governance and Law: The Distinctive Context of Transitions from Conflict and its Consequences for Development Interventions." 13 PSRP Briefing Paper No. 4. Global Justice Academy, University of Edinburgh, 2015, <https://www.politicalsettlements.org/publications-database/governance-and-law-the-distinctive-context-of-transitions-from-conflict-and-its-consequences-for-development-interventions>

Cook, Scott J., and Burcu Savun. "New Democracies and the Risk of Civil Conflict: The Lasting Legacy of Military Rule." *Journal of Peace Research*, 14 vol. 52, no. 6, pp.745-57., <https://doi.org/10.1177/0022343316660756>

Day, Adam, Dirk Druet, and Luise Quaritsch. "When Dictators Fall: Preventing Violent Conflict During Transitions from Authoritarian Rule," United Nations University, 2020, <https://collections.unu.edu/eserv/UNU:7676/WhenDictatorsFall.pdf>

Some examples can be found here: Mbakau, John Mukum. "Threats to Democracy in Africa." *Africa in Focus*, The Brookings Institution, October 16 /30, 2020, <https://www.brookings.edu/blog/africa-in-focus/2020/10/30/threats-to-democracy-in-africa-the-rise-of-the-constitutional-coup>

Amnesty International, "Guinea: Defense and security forces killed people in pro-opposition neighbourhoods after presidential election," 17 December 15, 2020, <https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2020/12/guinea-defense-and-security-forces-killed-people-in-proopposition-neighbourhoods>

في الأنظمة الاستبدادية القديمة مثل السودان، وجدت أبحاث المعهد الجمهوري الدولي أن تحالفات الأحزاب السياسية المؤيدة للديمقراطية غير مستقرة بطبيعتها بسبب الحوافز المنحرفة التي تعيق التعاون والثقة، والتي غالبًا ما تتبع من العداوات التاريخية. هذه الديناميات تعيق التنسيق بين الأحزاب. في الحالات التي تكون فيها الحركات المؤيدة للديمقراطية سيئة التنسيق، يمكن أن يؤدي هذا النقص في التنسيق إلى قلب التوازن لصالح القوى المناهضة للديمقراطية، ويمكن أن يؤدي إلى تمكين أجهزة الدولة الأمنية القمعية؛ ما يسهل على الأجهزة الأمنية والشرطة استهداف المتظاهرين الأفراد أو الجماعات بعنف والإفلات من العقاب.

ثانيًا، يساهم الحرمان المنهجي والتمييز الحقيقي أو المتصور في زيادة خطر العنف.¹⁸

في جميع أنحاء العالم، يعد التهميش والانقسامات المجتمعية العميقة من بين الدوافع الأكثر إلحاحًا للصراع. خلال فترة الانتقال السياسي، تكون هذه الانقسامات أكثر عرضة للتسييس والتصعيد إلى صراع عنيف، لا سيما إذا استغلتها الجهات السياسية أو النخب الأخرى.¹⁹ على سبيل المثال، في السودان، أدى الانقسام السياسي التاريخي إلى صعوبة تعزيز التناغم والبرامج القائمة على القضايا، حيث يسعى العديد من القادة إلى تمثيل آراء مجموعة معينة، ويفتقرون إلى الإرادة لتعطيل الأمر الواقع. في مثل هذه الحالات، قد تتفاقم الانقسامات العرقية، أو القومية، أو الدينية، أو الطبقية، أو العنصرية عندما تتعطل تشكيلات السلطة القائمة ووسائل المنافسة السياسية بسبب الانتقال.²⁰

المعهد الجمهوري الدولي للبحوث في السودان



السياق: بعد أشهر من الاحتجاجات على الظروف الاقتصادية، أطيح بالديكتاتور السوداني عمر البشير في ثورة شعبية في أبريل 2020. حكمت الخرطوم حكومة انتقالية مدنية عسكرية إلى أن أطاح الجيش بالحكومة في انقلاب أكتوبر 2021. وقعت هذه الأحداث في سياق التوقيع على اتفاق جوبا للسلام في أكتوبر 2020، عندما وافقت الحكومة الانتقالية والعديد من الجماعات المسلحة في جميع أنحاء السودان على العدالة الانتقالية، ونزع السلاح، ودمج الحركات المسلحة في قطاع الأمن الرسمي، وتقاسم السلطة مع الجماعات المتمردة، وعدة ضمانات اقتصادية.

مصادر البيانات: أجرى المعهد الجمهوري الدولي مقابلات مع ثمانية أفراد، من بينهم أعضاء في حركات ناشطة واحتجاجية (لجان المقاومة)، وأعضاء في الحكومة الوطنية السابقة، وأحزاب سياسية، وأقليات عرقية ودينية، وقادة عسكريين سابقين، وأعضاء في حركات مسلحة كانت موقّعة على اتفاقية السلام.

Amodio, Francesco, and Giorgio Chiovelli. "Ethnicity and Violence During Democratic Transitions: Evidence from South Africa." *Journal of the European Economic Association*, vol. 16, no. 4, August 2018, pp. 1234-1280., <https://doi.org/10.1093/jeaa/jvx034>

Bello-Schünemann, Julia, and Jonathan Moyer. "Structural Pressures and Political Instability: Trajectories for Sub-Saharan Africa." *Institute for Security Studies*, 2018., https://media.africaportal.org/documents/Structural_pressures.pdf. See also, El-Abd, Sarah M. "From Environmental Scarcity to 'Rage of the Rich' - Causes of Conflict in Mali." *E-International Relations*, 2021

<https://www.e-ir.info/2021/12/21/from-environmental-scarcity-to-rage-of-the-rich-causes-of-conflict-in-mali>

Osaghae, Eghosa E. "Political Transitions and Ethnic Conflict in Africa." *Journal of Third World Studies*, vol. 21, no. 1, 2004, pp. 221-40., JSTOR, 20 <http://www.jstor.org/stable/45198370>

علاوة على ذلك، قام المعهد الجمهوري الدولي بتحليل البيانات المتاحة للجمهور والمقابلات مع 17 آخرين، بما في ذلك المفاوضون، وأعضاء الحكومة، وكبار أعضاء القوات المسلحة، والزعماء الدينيين، وزعماء المتمردين، ونخب الأحزاب السياسية المعارضة الآن.

ثالثًا، نقص تمثيل المرأة خلال الفترة الانتقالية - وأثناء عمليات السلام على وجه الخصوص - يثبط فعاليتها، ومن ثمّ يزيد من خطر الانتكاس للصراع.

تُظهر الأدلة أن اتفاقية السلام من المرجح أن تستمر بنسبة 20 في المائة لأكثر من عامين وأكثر احتمالية أن تستمر لمدة 15 عامًا بنسبة 35 في المائة إذا شاركت النساء في محادثات السلام كوسطاء، أو مفاوضين، أو شهود، أو موقعين.²¹ وينهار ما يصل إلى 50 في المائة من اتفاقيات السلام في غضون خمس سنوات أو قبل ذلك؛ ما يدل على مخاطر صفقات النخبة التي تفشل في إشراك مجموعة واسعة من المجموعات بشكل مناسب.²² وفي كولومبيا، ساعدت النساء أصحاب المصلحة في وضع أجندة اتفاقية السلام لعام 2016 بين الحكومة و*Fuerzas Armadas Revolucionarias de Colombia* (القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - FARC)؛ كتب المفاوضون لغة في اتفاقية السلام لحماية حقوق الإنسان للمرأة.²³ وفي مالي، لعبت النساء دورًا حيويًا في جهود بناء السلام من خلال التوسط بين مجتمعات الفولاني، ودافينغ، ودوغون.²⁴ قام الشريك التقني الذي دعم جهود الوساطة هذه في مالي بإشراك الجهات الفاعلة من مختلف أطياف المجتمعات المختلفة من المنطقة المعنية، بما في ذلك الجهات الفاعلة المسلحة والنخب المحلية، وكذلك ممثلات النساء والشباب. عزز الوسطاء الفضل إلى إستراتيجية الدمج هذه - بجانب أهمية الحصول على ثقة ودعم السلطات المحلية طوال العملية - باعتبارها مفتاح نجاح جهودهم.

رابعًا، تخلق الفرص المتزايدة للمنافسة السياسية والسبل الجديدة لمعالجة المظالم حوافز للسلوك السياسي المتطرف، الذي يمكن أن يتحول في بعض الأحيان إلى العنف.²⁵

خلال فترة انتقالية، يمكن التلاعب بالظروف سريعة التطور من قبل رواد الأعمال السياسيين الحريصين على القضاء على المنافسة والقادة المنافسين. يمكن للأجندات السياسية المستقطبة والجهات الفاعلة المفترسة أن تعرقل عملية الانتقال حيث يكافح أصحاب المصلحة الرئيسيون للتعامل مع القضايا التأسيسية.

وبالمثل، قد يحاول العديد من أصحاب المصلحة الرئيسيين العودة إلى نسخة من الأمر الواقع قبل الانتقال، أو قد يرفضون فرضية أن الانتقال يحدث في المقام الأول. تؤثر الدرجة التي يحاول بها اللاعبون السياسيون الرئيسيون تقويض أهداف الديمقراطية وبناء السلام للإصلاحيين الانتقاليين في السرعة التي يمكن بها تحقيق هذه الإصلاحات.²⁶ في غينيا، أشار المجلس العسكري الذي استولى على السلطة في انقلاب 2021 ضد الرئيس كوندي إلى انفتاحه على السعي لتحقيق العدالة على المذابح التي تعود إلى 2008-2009. أنشأت غينيا محكمة خاصة للنظر في الجرائم الاقتصادية والمالية المحتملة التي وقعت تحت قيادة كوندي. في البداية، رحب المراقبون بهذه التحركات. ومع ذلك، كشفت أبحاث المعهد الجمهوري الدولي أن الجهات السياسية، والمدافعين عن حقوق الإنسان، وقادة الاحتجاج سرعان ما توتروا من المجلس العسكري، حيث اشتبهوا في أن لديه أجندة خفية واستخدام سلطته كوسيلة لترهيب وقمع الخصوم السياسيين المحتملين.

O'Reilly, Marie, Andrea Ó Súilleabháin, and Thania Paffenholz. "Chapter 3: Women's Participation and a Better Understanding of The Political;" 21 pp. 36-63, in A Global Study on the Implementation of United Nations Security Council Resolution 1325, UN Women, 2015, <https://wps.unwomen.org/participation/>; O' Reilly, Marie, Andrea Ó Súilleabháin, and Thania Paffenholz. "Reimagining Peacemaking: Women's Roles in Peace Processes,"

International Peace Institute, June 2015, <https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/2015/06/IPI-E-pub-Reimagining-Peacemaking.pdf>

Dudouet, Veronique, and Andreas Schädel. "New Evidence: To Build Peace, Include Women from the Start," United States Institute of Peace, 22 March 11, 2021, <https://www.usip.org/publications/2021/03/new-evidence-build-peace-include-women-start>

Dudouet and Schädel. "New Evidence: To Build Peace, Include Women from the Start." 23

Centre for Humanitarian Dialogue "Peace Agreement Signed Between The Fulani, Dafing And Dogon Communities of the Area ('Circle') of 24 Bankass in Central Mali," Press Release, February 9, 2021, https://www.hcdcentre.org/updates/peace-agreement-signed-between-the-fulani-dafing-and-dogon-communities-of-the-area-circle-of-bankass-in-central-mali/?utm_source=rss&utm_medium=rss&utm_campaign=peace-agreement-signed-between-the-fulani-dafing-and-dogon-communities-of-the-area-circle-of-bankass-in-central-mali; OECD, "Femmes et Conflits en Afrique de

l'Ouest," March 1, 2021, https://www.oecd.org/fr/csao/apropos/evenements/WOMEN-DEV_Talks_summary_FR.pdf

Osaghae. "Political Transitions and Ethnic Conflict in Africa." 25 Freeman and Kaplan. "Inclusive Transitions Framework." 26

في السودان، أدى انعدام الثقة على نطاق واسع في النخبة السياسية في البلاد إلى إبطاء التنفيذ الكامل لاتفاقية السلام، وتعثر الانتقال بسبب الجمود والتمثيل غير الكافي لأصحاب المصلحة المعنيين. هذا التحدي في الانتقال المستمر في السودان هو نتيجة للديناميات السياسية المعقدة والخصومة بين الأحزاب، والجيش، والجماعات المسلحة، ولجان المقاومة (الأخيرة منها هي الشبكات غير الرسمية التي يقودها الشباب المحليون والتي كانت مركزية في تنظيم الاحتجاجات السياسية في جميع أنحاء السودان. منذ أواخر عام 2019). تساهم الأحزاب السياسية المنقسمة والإقصائية والتكتيكات القمعية للجيش في الامتعاظ من قادة البلاد.

دور الفاعلين في الحوكمة غير الرسمية والجماعات المسلحة في الانتقالات السياسية

تشكل الجهات الفاعلة في الحكم غير الرسمية والجماعات المسلحة معضلات كبيرة أثناء عمليات الانتقال. يمكن أن يؤدي الفشل في دمج هذه الجماعات بشكل كامل في المجال السياسي إلى تهديد الانتقال وتقويض الجهود الرامية إلى حل النزاع سلمياً. في مثل هذه الظروف، يجب أن توفر الترتيبات السياسية المعقدة حلاً للأسئلة الأساسية مثل: كيفية التوفيق بين مصالح النخبة والالتزام بالإدماج وحقوق الإنسان وكيف يمكن للفاعلين الديمقراطيين العمل مع الهياكل السياسية غير الرسمية (مثل المجموعات التقليدية أو الدينية) التي تدعم السلام.²⁷

تتيح الانتقالات في بعض الأحيان فرصة لنزع سلاح الفاعلين المسلحين، وتسريحهم، ودمجهم في المجتمع المدني. ومع ذلك، في الحالات التي تحكم فيها هذه الجهات المسلحة أقاليم، فمن الضروري بشكل خاص أن يكون هناك حل حقيقي لمسألة "ماذا بعد حكم المتمردين؟" يمكن أن يؤدي الفشل في الإجابة عن هذا السؤال إلى فراغ في الحوكمة غير الرسمية والسياسة على المستوى المحلي بحيث ستسارع المجموعات الجديدة ورواد الأعمال السياسيون لملئه.

الجماعات المسلحة !

أظهر بحث المعهد الجمهوري الدولي الأخير في قسم كاوكا في كولومبيا كيف أدى تنفيذ اتفاقية السلام إلى انهيار النظام الاجتماعي في المناطق المتضررة من النزاع. أدى هذا الانتقال إلى تعطيل أنظمة الحكم غير الرسمية القائمة التي توفرها مجموعات مثل القوات المسلحة الثورية لكولومبيا في العديد من المجتمعات الريفية في المنطقة، والتي لم تملأها الدولة على الفور.²⁸ قامت الجماعات الإجرامية، والجماعات المسلحة غير الشرعية، والجماعات المتورطة في تجارة المخدرات بسد هذه الفجوة، وبدأت مرحلة جديدة من العنف في المنطقة كان المدنيون وزعماء السكان الأصليين الضحايا الأساسيين فيها.

لقد شكل الفشل في دمج الجماعات المسلحة التي تم تسريحها في كولومبيا تحديين على المدى الطويل لبناء السلام بعد الصراع. أولاً، تهدد تسوية الحسابات بعد الصراع بتقويض آفاق السلام على نطاق أوسع. ووقع جنود مسلحون سابقون في القوات المسلحة الثورية لكولومبيا ضحايا للعديد من عمليات القتل البارزة؛ ما يشير إلى أن بعض الفاعلين يستغلون اتفاقية السلام للانتقام من خصومهم السابقين. وهذا يخلق خطراً يتمثل في أن أعضاء القوات المسلحة الثورية لكولومبيا الذين لم يتم تسريحهم بموجب شروط اتفاق السلام لعام 2016 سيكونون أقل احتمالاً لقبول مفاوضات السلام المستقبلية إذا كانوا يشبهون في أنهم سيكونون ضحايا لتصفية الحسابات بعد الصراع.²⁹ ثانياً، عندما يحاول المتمررون السابقون إعادة تجميع صفوفهم كأعضاء في الأحزاب السياسية، فإنهم غالباً ما يواجهون عقبات في نقل التسلسل الهرمي القيادي من جيش المتمردين إلى حزب سياسي مؤسس.

Bell. "Governance and Law" 27

28 في قسم كاوكا في كولومبيا، فشلت الدولة في سد فجوة الحكم هذه بعد اتفاقية السلام. ومع ذلك، تشير الأبحاث إلى وجود ديناميات سياسية في مناطق الصراع أثناء المفاوضات بين قوات المتمردين والحكومة والتي قد تؤدي إلى زيادة شرعية الحكومة في المناطق التي تحتلها وتحكمها الجماعات المتمردة. See: Breslawski, Jori. "Can Rebels Bolster Trust in the Government? Evidence from the Philippines," *Journal of Conflict Resolution*, 2022. <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/00220027221123319?journalCode=jcrb>

29 International Crisis Group. "A Fight by Other Means: Keeping the Peace with Colombia's FARC," Report no. 92, November 2021, <https://www.crisisgroup.org/latin-america-caribbean/andes/colombia/092-fight-other-means-keeping-peace-colombias-farc>; Reuters, "Killings of Colombia ex-rebels could reach 1,600 by end of 2024 - court," April, 2021, <https://www.reuters.com/world/americas/killings-colombia-ex-rebels-could-reach-1600-by-end-2024-court-2021-04-28>



الكولومبيون الأصليون يحضرون جنازة خوسيه ميلر كوريا، وهو رمز سلطة من السكان الأصليين قُتل على يد جماعة مسلحة غير مشروعة في منطقة ريفية في توريبيبو، في قسم كاوكا في كولومبيا. تصوير AFP / LUIS ROBAYO عبر Getty Images

في كولومبيا، لاحظت مجموعة الأزمات الدولية كيف أن حزب *Comunes* (العموم) السياسي الذي خلف القوات المسلحة الثورية لكولومبيا، "كافح لتوحيد المصالح المتباينة التي تم تمويلها داخل التسلسل الهرمي العسكري".³⁰

في أغسطس 2022، استقال العشرات من نواب القوات المسلحة الثورية لكولومبيا السابقين من *Comunes*. كان سبب الاستقالة الجماعية هو الخلافات الداخلية حول إدارة الحزب.³¹ يشكل انهيار النزاع السياسي غير المسلح القابل للاستمرار من قبل المقاتلين المسرحين الذين يشكلون حزب *Comunes* تحديًا لجهود السلام الجارية؛ وذلك لأن الجماعات المسلحة الأخرى، التي قد ترغب الحكومة في المشاركة معها في محادثات السلام في سياق أجندة *Paz Total 2022* (السلام الشامل)، قد تكون متشككة في آفاقها السياسية المستقبلية إذا تم تسريحها. بشكل عام، قد يجعل هذا آفاق حل قضايا الصراع العالقة تحديًا.

International Crisis Group. "A Fight by Other Means," November 2021 30
El País. "Milитantes del partido Comunes renuncian colectivamente a la agrupación," July 22, 2022, <https://www.elpais.com.co/politica/militantes-del-partido-comunes-renuncian-colectivamente-a-la-agrupacion.html> 31

أبحاث المعهد الجمهوري الدولي في قسم كاوكا في كولومبيا



السياق: في عام 2016، وقّعت حكومة كولومبيا وتمررد القوات المسلحة الثورية لكولومبيا اتفاقية سلام تاريخية. كانت هذه خطوة مهمة في إنهاء الحرب الأهلية في كولومبيا التي استمرت عقودًا، والتي أودت بحياة أكثر من 400000 شخص منذ الستينيات. كان تنفيذ الاتفاقية باهتًا من عام 2018 حتى منتصف عام 2022، لكن نتائج انتخابات 2022 وفرت للاتفاقية زخمًا سياسيًا متجددًا. في قسم كاوكا الجنوبية الغربية في كولومبيا، ارتفع العنف بشكل كبير في عام 2020 وأصبحت المنطقة بؤرة ساخنة بحلول عام 2022. إن الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تقاوم نيابة عن المصالح الاقتصادية، بما في ذلك إنتاج الكوكايين وتصديره، تشكل تهديدًا كبيرًا للأمن. منذ أغسطس 2022، بدأت الحكومة المنتخبة حديثًا في كولومبيا في متابعة أجندة "Paz Total"، سعياً للتفاوض مع الجماعات المسلحة الأخرى بما في ذلك القوات شبه العسكرية، وأعضاء القوات المسلحة الثورية لكولومبيا الذين رفضوا التسريح في عام 2016، بالإضافة إلى *Ejército de Liberación Nacional* (جيش التحرير الوطني - ELN).

المقابلون: أجرى المعهد الجمهوري الدولي مقابلات مع 25 رجلاً وامرأة في كاوكا، بمن فيهم ممثلو المجتمع المدني ومسؤولون حكوميون محليون، فضلاً عن قادة عرقيين، وشباب، وسياسيين، واجتماعيين. هؤلاء الأفراد يعكسون الدرجة العالية من التنوع العرقي في القسم؛ تم تعريف خمسة ممن تمت مقابلتهم على أنهم من السكان الأصليين وثلاثة من أصل أفريقي كولومبي.

الزعماء التقليديون والعرفيون

إن دمج الجماعات المسلحة ليس سوى أحد عوائق الحكم التي تظهر في سياق انتقالي. يلعب القادة التقليديون، أو العرفيون، أو الدينيون في كثير من الأحيان دورًا بارزًا في الاستجابة لاحتياجات المجتمع وإدارة النزاعات. تعتبر هذه الجهات الفاعلة حاسمة لوضعها في الاعتبار عند تحديد نتائج الانتقال والبناء على مصادر الشرعية الحالية.³² يواجه السودان تحديات كبيرة في ضمان أن نظام الحكم الذي تم إصلاحه يمثل بشكل كافٍ نظام السلطات التقليدية في البلاد؛ أي الإدارة الأهلية.³³ وفي كثير من الأحيان، تلعب السلطات المحلية دورًا مؤثرًا في حل النزاعات وبناء السلام، ومع ذلك كثيرًا ما يتم استبعادها من العمليات الانتقالية؛ ما يؤدي إلى استياء الإدارة الأهلية. قد يؤدي دمجهم بشكل غير كافٍ في المجال السياسي بعد الانتقال إلى تفاقم المظالم بين هؤلاء الفاعلين، بالإضافة إلى إعاقة قدرة الإدارة الأهلية على حل النزاعات بشكل فعال؛ ما يؤدي إلى تفاقم خطر تصاعد النزاعات القبلية.

32 السلطات التقليدية والعرفية مصطلح عام يُستخدم للإشارة إلى مجموعة من المؤسسات السياسية والثقافية التي توفر الحوكمة الرسمية وغير الرسمية. عادةً ما تسبق هذه السلطات ظهور الدولة الحديثة، وهي شرعية بنفسها بسبب التقاليد القديمة، أو النسب، أو العادات. تعتمد هذه السلطات بشكل كبير على الموقع والسياق، كما أن الأدوار التي يؤديها في المجتمعات المختلفة واسعة بشكل متساو. يمكن أن تشمل السلطات التقليدية الزعماء الدينيين، وزعماء العشائر، والزعماء التقليديين، والبطارقة، وشيوخ المجتمع، والأسر الملكية، والأرستقراطيين، والنبلاء، وغيرهم من القادة. From Max Weber, "Politics as a Vocation." For the canonical definition, see Weber, Max. "Politics as a Vocation." From Max Weber, 1948, pp. 77-128. <https://doi.org/10.4324/9780203759240>

33 تم إنشاء الإدارة الأهلية من قبل السلطات الاستعمارية البريطانية كنظام جعل الحكم لامركزيًا في كل منطقة فرعية ومُقسَّمًا على السلطات العرفية السودانية التي تتكون أساسًا من شيوخ، وعُمد، وزعماء، والذين غالبًا ما يحلون الخلافات ويتواصلون مع الفاعلين المحليين، والدوليين، والحكومة.

تؤكد هذه القضايا كذلك على أهمية إشراك أصحاب المصلحة دون الوطنيين المعنيين في عمليات الانتقال. وهذا يتجنب تفاقم الانقسامات بين مراكز السلطة السياسية والمجتمعات أو المناطق الطرفية أو الهامشية. كما أنه يحسن من احتمالية أن تفيد النتائج مجموعة من أصحاب المصلحة، بدلاً من النخب فقط.

وبالمثل، في غينيا، يعد التنوع العرقي للبلد والسلطات التقليدية التي تشارك في التخفيف من حدة النزاع بين المجتمعات مصدرًا للقوة، حيث يعتبر هؤلاء القادة أنفسهم محكمين بين المواطنين، والنشطاء، والحكومة الانتقالية التي يقودها الجيش.³⁴

بحوث المعهد الجمهوري الدولي في غينيا



السياق: منذ الاستقلال في عام 1958، لم تنقل غينيا بشكل سلمي السلطة من حكومة منتخبة ديمقراطيًا إلى أخرى. في 2020-2019، استعد الرئيس كوندي للترشح لولاية ثالثة غير دستورية؛ ما أثار احتجاجات واسعة النطاق قوبلت بالعنف في كثير من الأحيان. ومع ذلك، وبعد التلاعب بالدستور عبر استفتاء، فاز كوندي بولاية ثالثة في أكتوبر 2020 في انتخابات اعتبرها المجتمع الدولي غير حرة ولا عادلة. بعد أقل من عام، أُطيح به في انقلاب عسكري بقيادة العقيد مامادي دومبوا. رُحِب العديد من المحتجين في البداية بالانقلاب على فترة ولاية كوندي الثالثة. لم تلتزم الحكومة الانتقالية التي يقودها الجيش بجدول زمني للتحوّل حتى مايو 2021، ومددت الفترة الانتقالية حتى 36 شهرًا أخرى. منذ ذلك الحين، قيدت الحكومة الانتقالية الحريات المدنية، وحظرت الاحتجاجات، واعتقلت النشطاء السياسيين بشكل تعسفي.

المقابلون: أجرى المعهد الجمهوري الدولي 35 مقابلة معمقة مع رجال ونساء على دراية بالانتقالات السياسية في غينيا، بما في ذلك قادة الأحزاب السياسية، وأعضاء الحركات الاحتجاجية، والجماعات النسائية، وممثلو منظمات الضحايا، والنخب التقليدية والدينية. أُجريت المقابلات بشكل أساسي في عاصمة غينيا، كوناكري، وكذلك في كنديا، ولاي، ومامو، وفارانان.

يمكن أن يكون دمج السلطات التقليدية والعرفية في ترتيبات الحكم إستراتيجية رئيسية لدفع أجندة سلام طويلة الأمد في الانتقالات السياسية. يمكن أن يؤدي التنسيق مع سلطات الحكم التقليدية إلى تعزيز فعالية توفير الدولة للسلع والخدمات العامة، والحد من تعبئة المظالم الشعبية ضدها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التنسيق مع السلطات التقليدية يقلل من مخاطر محاولة تلك السلطات التقليدية التنافس سياسيًا مع الدولة أو السعي لتفويضها عن طريق العنف السياسي.

34 ومع ذلك، فإن استدعاء "الصبر والحوار" يخلق تصورًا بأن السلطات التقليدية والدينية تحاز إلى الحكومة التي يقودها الجيش في غينيا والتي -في وقت إجراء هذه المقابلات- لم تكن قد حددت جدولًا زمنيًا واضحًا للمدة التي ستبقى الحكومة العسكرية في السلطة فيها قبل أن تسلم السلطة إلى إدارة مدنية؛ وذلك لأن الدعوات إلى الصبر لم يُنظر إليها بشكل مختلف عن دعوات الحكم العسكري إلى أجل غير مسمى.

تشير الدلائل المستمدة من أفريقيا جنوب الصحراء إلى أنه عندما تعترف الدساتير الوطنية بالسلطات التقليدية وتدرجها في المؤسسات الحكومية، يقل خطر اندلاع الحرب الأهلية. يمكن أن يكون إدراج السلطات التقليدية في المؤسسات الحكومية من خلال مقاعد في المجالس المحلية أو التمثيل في الإدارة الوطنية. ومع ذلك، فإن التحذير المهم هو أن هذه النتيجة لا تنطبق في الحالات التي تعترف فيها الدولة رمزياً بالحكم التقليدي، ولكنها لا تحدد أي وظيفة للسلطات التقليدية. كما أنه لا يصح أن تعترف الدولة بالسلطات التقليدية وتنشئ لها مجال حكم منفصلاً خارج الإدارة العامة الرسمية؛ لأن هذا يمكن أن يوفر فرصاً للمنافسة السياسية بين الدولة والسلطات التقليدية.³⁵

إن تحديد مجالات الحكم للسلطات التقليدية يخلق أيضاً خطر استخدام السلطات الرسمية للدولة وجود السلطات التقليدية كذريعة لتكريس موارد أقل وتقديم خدمات اجتماعية غير كافية للمجتمعات. قد تفرض مؤسسات الدولة هذه أن السلطات التقليدية سوف تسد أي ثغرات أو أوجه قصور. وفي حين أن السلطات العرفية قد تكون قادرة على تقديم حلول لبناء السلام قصيرة الأجل، فإن الاعتماد على مثل هذه المجموعة المفرطة المحلية من المؤسسات يمكن أن يؤدي إلى تقديم خدمات غير متساوية وانعدام المساواة. وفي النهاية، يمكن أن يؤدي هذا إلى المزيد من المظالم المتعلقة بالصراع على المدى الطويل. وهذا يؤكد أهمية تكامل السلطات العرفية والتقليدية مع مؤسسات الدولة.³⁶

لحسن الحظ، عندما يتم دمج السلطات التقليدية بنجاح في جهاز الدولة، فإنها تستطيع في كثير من الأحيان تحقيق نتائج حوكمة تؤدي إلى قدر أكبر من المساواة وخدمة أفضل. على سبيل المثال، في المكسيك في عام 1995، سنت حكومة ولاية أوكسكا إصلاحاً دستورياً منح الحكم الذاتي لمجتمعات السكان الأصليين وأقر ممارستها في اختيار القادة المحليين الذين تجاوزوا الانتخابات التقليدية متعددة الأحزاب، وهي ممارسة تُعرف باسم *usos y costumbres* (التقاليد والعادات). من نواحٍ كثيرة، منح الحكم الذاتي لمجتمعات السكان الأصليين استباق النزاعات الاجتماعية والسياسية التي اندلعت خلال انتفاضة زاباتستا في ولاية تشياباس المجاورة في العام السابق.³⁷

بشكل عام، أظهرت الأبحاث أن المجتمعات التي يحكمها *usos y costumbres* تستفيد من توفير السلع العامة المحلية الأساسية بشكل أفضل. ويرجع ذلك إلى أن الأحزاب السياسية في قرى السكان الأصليين الفقيرة هي مصدر سيطرة النخبة بينما في قرى التقاليد والعادات، يكون المواطنون أكثر انخراطاً واشتراكاً في صنع القرار الجماعي. تأثير هذا هو كبح جماح النخب من الاستيلاء على الموارد. تقدم حالة أوكسكا درساً مهماً في الحالات التي تكون فيها المنافسة الانتخابية أكثر عرضة للتسبب في توزيع السلع العامة الأساسية على أسس حزبية.³⁸

Mustasilta, Katariina. "Including chiefs, maintaining peace? Examining the effects of state-traditional governance interaction on civil peace in 35 sub-Saharan Africa," *Journal of Peace Research*, vol. 56, no. 2, 2019., pp. 203-219. <https://doi.org/10.1177/0022343318790780>

Werner, Karolina. "Filling the gap: customary institutions as governance actors," *Peacebuilding*, vol. 9, no. 2, 2021., pp. 222-236 36

كانت انتفاضة زاباتستا عبارة عن تمرد ريفي في ولاية تشياباس المكسيكية حدث رداً على مخاوف السكان الأصليين في الولاية من فقدان أراضي أجدادهم، فضلاً عن الغضب من تهيمش الشعوب الأصلية، وعلى مدى عدة أيام، هاجمت مجتمعات السكان الأصليين واستولت على عدة مراكز للإدارة العامة في العديد من بلدات تشياباس قبل طردهم أجهزة الأمن المكسيكية لهم؛ وقد تم طلب وقف إطلاق النار بعد أيام. في عام 1995، تم التوقيع على اتفاق بين جيش زاباتستا والحكومة نقل السلطة إلى مناطق الحكم الذاتي في تشياباس.

Magaloni, Beatriz, Adalberto Díaz-Cayeros, and Alexander Ruiz Euler. "Public Good Provision and Traditional Governance in Indigenous 38 Communities in Oaxaca, Mexico." *Comparative Political Studies*, vol. 52, no. 12, 2019, pp. 1841-1880., <https://doi.org/10.1177/0010414019857094>

إستراتيجيات مفيدة ودروس مستفادة حول دعم الانتقالات

على الرغم من أن الانتقالات السياسية تحدث بشكل عام خلال فترة زمنية محدودة، إلا أن العمل الجاد لضمان ترسيخ السلام، والتسويات السياسية، وإصلاحات الحكم هي مسعى طويل الأجل ومعقد. يعد تقديم الدعم للشركاء المحليين، سواء من خلال الدبلوماسية أو المساعدة الخارجية، جزءًا حيويًا من تعزيز الحوكمة. هذا يمكن أن يساعد في منع الانتكاس إلى العنف. لتجنب الشراك وتخفيف بؤر الصراع، يوفر العديد من الدروس والإستراتيجيات الرئيسية نظرة ثاقبة حول كيفية خوض الانتقالات السياسية المعقدة ودعم الانفتاح الديمقراطي السلمي.

1 إدارة توقعات الجمهور. تتوقف الانتقالات أحيانًا أو تواجه حواجز. قد لا تؤثر نتائج الإصلاح السياسي مباشرة في جودة حياة المواطنين. ومع ذلك، حتى مع مرور فترة التحول الديمقراطي، يزداد الدعم بين المواطنين للتدابير الديمقراطية في الواقع بعد عدة سنوات من الانفتاح الديمقراطي.³⁹ وهذا يؤكد أنه يجب ألا يقتصر التمويل والمساعدة على السنوات القليلة الأولى بعد الانتقال. يمكن استخدامه لمواصلة بناء طلب من القاعدة إلى القمة للإصلاح السياسي ولمواجهة التحديات طويلة الأجل، حتى بعد أن تضاءل الحماس المبكر. في الواقع، قد يكون من المفيد جدًا المضي قدمًا بحذر، خاصة في البيئات الهشة، ومحاولة التغيير تدريجيًا بدلاً من إجراء تحول شامل للمؤسسات والسياسة.⁴⁰ يمكن أن تدعو المنتديات والحوارات العامة المواطنين إلى المساهمة في القضايا والأولويات الأكثر إلحاحًا.⁴¹ وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر تصورات الإنصاف أمرًا بالغ الأهمية للتحول السلس، وقد تشجع الجمهور على منح بعض الحرية للأخطاء أو التأخيرات.⁴²

2 الاستفادة من لحظات الانتقال السياسي لتقنين الإصلاحات الشاملة. من المهم معالجة رد الفعل العكسي من النخبة والجماعات المهيمنة عند دعم الجهات الانتقالية التي تدافع عن سياسات شاملة. يجب أن تقوم الاتصالات حول التغييرات السياسية بتثقيف وإعلام أصحاب المصلحة والجمهور بفوائد توسيع المشاركة السياسية لتشمل النساء والأقليات الإثنية، والدينية، والجنسية، والعنصرية. يجب أن يقترن تعزيز إدراج هذه المجموعات في عملية صنع القرار الانتقالية بالتدريب على بناء القدرات، بالإضافة إلى حملات التوعية لدعم الإدماج.⁴³ يجب أن تتحدى البرمجة القواعد وأن تدعم التدريب الذي يمكن المرأة. كما ينبغي أن تثقفهم حول كيفية الانخراط سياسيًا في جو من عدم اليقين. يجب أن يتم دمج الجمعيات الأهلية والهيئات الأخرى في الهياكل السياسية لما بعد الانتقال بطريقة تقلل من مخاطر الاستيلاء على النخبة وتعظيم المشاركة العامة.⁴⁴

3 الانخراط في تسريح الجماعات المسلحة للعمل كوسطاء والمساعدة في إعادة الثقة في الحكومة بعد اتفاق السلام. تشير الأدلة من الفلبين إلى أن الجماعات المتمردة التي حكمت إقليمًا وقدمت السلع العامة للمواطنين يمكن أن تعمل كوسيط بين الدولة والشعب الذي كان تحت سيطرتها سابقًا. يساعد هذا النوع من التعاون -الذي يحدث عندما يتفاوض المتمردون والحكومة- على إعادة بناء الثقة في الدولة من خلال تحسين شرعية الدولة. وبالمثل، قد تؤدي زيادة الثقة في الدولة إلى الحد من خطر الانشقاقات في صفوف الجماعات المسلحة المتنافسة

Carothers, Thomas. "Learning Lessons on Lessons Learned," Alliance Magazine, December 1, 2014, Carnegie Endowment for International Peace, 39 <https://carnegieendowment.org/2014/12/01/learning-lessons-on-lessons-learned/i0vd>

Kaplan, Seth D. "The Fragility Spectrum," Institute for Integrated Transitions, April 30, 2018, <https://iift-transitions.org/commentaries/the-fragility-spectrum> 40

Freeman and Kaplan. "Inclusive Transitions Framework" 41

.Ibid 42

Huber, Jessica. "Women and Political Transition: The Risk of Replicating Inequality and the Fundamental Need for Gender Parity in Decision Making," Briefing Paper, The International Foundation for Electoral Systems, September 2016, <https://www.ifes.org/publications/women-and-political-transition-risk-replicating-inequality-and-fundamental-need-gender>

Magaloni et al. "Public Good Provision and Traditional Governance in Indigenous Communities in Oaxaca, Mexico," Mustasilta, Katarina, 44 "Including chiefs, maintaining peace?"

غير المشاركة في المفاوضات والتي قد تكون بمثابة مفسدين محتملين.⁴⁵ وفي الظروف التي يتمتع فيها المتمردون بدرجة عالية من الشرعية بين السكان الذين يحكمونهم، يجب على الحكومات والأطراف التي تتفاوض بشأن اتفاق سلام وتنفيذه الاستفادة من هذه الديناميات السياسية الحساسة لمصلحتها الخاصة. عملياً، قد يستلزم ذلك العمل أثناء مرحلة المفاوضات لدعم الجهود المبذولة لتسريح المتمردين لإعادة الثقة في الحكومة. خلال مرحلة تنفيذ اتفاقية السلام، يجب على الحكومات الاستفادة من أي ثقة تم اكتسابها حديثاً ومحاولة تحقيق مكاسب سريعة للسكان المحليين لتعزيز الثقة الناشئة في مؤسسات الدولة. لا يوجد حل واحد يناسب الجميع للتعامل مع الجماعات المسلحة. وبدلاً من ذلك، يجب أن تكون المناهج مصممة خصيصاً لكل مجموعة. هناك العديد من العوامل التي تجب مراعاتها، بما في ذلك: درجة تطبيق المجموعة لنموذج الحوكمة الخاص بها تطبيقاً عاماً أو تمييزياً؛ وما إذا كانت المجموعة تعامل المدنيين كمشاركين في الحكم أو كرعايا؛ وإلى أي مدى يُستخدم الإقناع أو الإكراه للحكم؛ وما إذا كانت توفر أو تحافظ على السلع العامة؛ ودرجة بيروقراطية المجموعة؛ وما إذا كان هيكل المجموعة هرمياً أم موزعاً أم لا.⁴⁶

دمج مجموعة من الجهات الفاعلة في الحكم في النظام السياسي وتجنب تقويض مصادر الشرعية الحالية. سيساعد ذلك في ضمان بناء السياسات والهياكل السياسية الجديدة على التقاليد المحلية التي تعزز السلام والتسامح.⁴⁷ توسيع الخدمات العامة وإيجاد حوكمة أكثر استجابة هي حلول حاسمة لإيقاف العنف. يمكن القيام بذلك من خلال زيادة قدرة الدولة، أو من خلال إقامة شراكات جديدة مع مقدمي خدمات الحكم غير الرسميين. على سبيل المثال، حتى بعد التصديق على اتفاقية السلام في كولومبيا، فإن إعادة تأكيد وجود الدولة في السياقات المتأثرة بالنزاع لا يزال يمثل تحدياً؛ ما يخلق فرصة للجهات الفاعلة الأخرى غير الرسمية في السياسة والحكم. الاعتراف بأن الجهات الفاعلة غير الحكومية يُنظر إليها على أنها تتمتع بالشرعية في بعض المجالات (أو في بعض القضايا) حيث لا تملك الدولة شرعية فيها خطوة حاسمة يجب على الجهات الفاعلة الدولية والمحلية اتخاذها لتطوير حلول سياسية واقعية للتحديات الشائكة للحكومة بعد انتقال سياسي. في كولومبيا، قد ينطوي ذلك على الاعتراف بأن الجماعات التي تتمتع بدرجة من الشرعية المحلية يمكن أن تقدم إرشادات بشأن البدائل الاقتصادية القابلة للتطبيق للكوكا والمحاصيل غير القانونية الأخرى. وبالمثل، فإن إدراج السلطات التقليدية من الإدارة الأهلية في السودان أمر أساسي لتعزيز الحكم المحلي ومعالجة الانقسام بين المركز والأطراف الذي قد يكون موجوداً بين مراكز السلطة السياسية والمجتمعات المستبعدة لأسباب تتعلق بالبعد الجغرافي أو على أساس هويتهم. في مثل هذه السياقات، يمكن استكشاف أشكال من الحكم المختلط. تشير الدلائل الكمية من 44 دولة في أفريقيا جنوب الصحراء إلى أن الاعتراف الدستوري الصريح بالسلطات التقليدية التي توفر لها دوراً في الإدارة العامة -المعروف أيضاً باسم "التهجين المؤسسي"- يقلل من احتمال نشوب صراع جديد بنسبة 60 بالمائة.⁴⁸ وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً إلى أن الثقة في المؤسسات غالباً ما تكون متصدعة في الدول الهشة التي تمر بمرحلة انتقالية سياسية، يجب أن يقترن ذلك بمشاركة المجتمع التي تعالج مخاوف المواطنين. تشير تجربة أوكساكا في تسعينيات القرن الماضي إلى أن دمج الهياكل السياسية غير الحزبية في نظام الإدارة العامة يمكن أن يسفر عن فوائد في توفير الخدمات العامة، فضلاً عن احتمال تقادي الاضطرابات الاجتماعية والسياسية.⁴⁹

Breslawski. "Can Rebels Bolster Trust in the Government?" 45

Furlan, Marta, "Understanding Governance by Insurgent Non-State Actors: A Multidimensional Typology," Civil Wars, vol. 22, no. 4, 2022, pp. 478- 46 .511., <https://doi.org/10.1080/13698249.2020.1785725>

Goldstone, Jack. "Representation Models and Democratic Transitions in Fragile and Post-Conflict States," World Bank Development Report 2011, Background Paper, World Bank, 2011., https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/9190/WDR2011_0005.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Mustasilta, Katariina, "Including chiefs, maintaining peace?" 48

Magaloni et. al. "Public Good Provision and Traditional Governance in Indigenous Communities in Oaxaca, Mexico." 49

5 تحقيق التوازن بين مصالح وأجندات مختلف الجهات الفاعلة للتوصل إلى إجماع للحفاظ على مشهد سياسي مستقر. هذا أمر بالغ الأهمية نظرًا إلى أن الانتقالات غالبًا ما تشتمل على جهات فاعلة ذات أجندات متنافسة وعلاقات معقدة. تطوير منصات بناء إجماع في الآراء لمجموعات المجتمع المدني والجهات الفاعلة المؤثرة للالتقاء والانخراط في حوار حول كيفية تداخل أهدافهم المقصودة في الانتقال و/أو الإصلاح الدستوري والعدالة الانتقالية، ومناقشة طرق التعبير عن آرائهم على المستوى الوطني. بالنظر إلى أن الانتقالات غالبًا ما تتميز بمستويات عالية من الاستقطاب والتوتر، يجب بذل الجهود لبناء الجسور وتحديد أفضل طرق المشاركة مع المجموعات التي يمكن أن تكون بمثابة مفسدين محتملين.⁵⁰ يستهدف العديد من المقاربات البرمجية المشاركين المتحمسين الذين يتفوقون بالفعل بعضهم مع بعض دون تضمين الموظفين أو الفاعلين الرئيسيين الذين تعتبر مشاركتهم ضرورية لتعبئة الإرادة السياسية للإصلاح.⁵¹ يمكن أن يؤدي استبعاد الجهات الفاعلة الرئيسية إلى عدم الاستقرار، وتعزيز تصورات التهميش، وحتى نزع الشرعية عن أجندة الإصلاح. غالبًا ما يحتاج المنشقون أو المتمردون إلى ضمانات بأن مصالحهم سيتم تمثيلها في سياق سياسي جديد.⁵² وفي مثل هذه الظروف، يمكن أن تؤدي الاستفادة من الجهات المحايدة إلى تخفيف حدة التوترات بين المجموعات المستقطبة. على وجه التحديد، يجب أن يشمل ذلك القادة الذين يمكنهم ربط المستويين الوطني ودون الوطني، وربط المجتمعات المتباينة، وحشد الدعم العام، والتأكد من أن الانتقال يعكس الاحتياجات المحلية.⁵³ وهذا يعطي الجهات الفاعلة المختلفة فرصة لتخفيف التوترات في مجتمعاتهم قبل أن يصلوا إلى المناقشات السياسية على المستوى الوطني.⁵⁴

6 دعم تطوير الأحزاب السياسية حتى يتمكنوا من إدارة حملات فعالة للمناصب العامة، من الناحية المثالية بأجندات واضحة تبني تحالفات بين الأحزاب وداخلها تركز على السلام والتعددية. بالنظر إلى أن الأحزاب السياسية في بعض الأحيان لم تشكل بشكل كامل أو لم تطور بعد منصات سياسية قوية في بعض الانتقالات، فيمكن أن تكون مشاركة الأحزاب السياسية مفيدة في بناء القدرات والثقة في الحكومة، وتحديدًا في إنشاء البنية التحتية للحزب، وتنظيم الحملات، والتنافس على المناصب العامة. إن تقوية الأطراف التي تنبذ العنف وتلتزم بالسلام والإدماج يمكن أن تعزز الأسس السلمية لعملية الانتقال. كما أن التدريبات على تطوير الحزب، وتنظيم الحملات، والاستعداد للحكم تعزز قيم الوسطية والمصالحة. في الحالات التي تظهر فيها أحزاب سياسية جديدة (ربما تكون مكونة من متمردين سابقين)، أو التي قضت فيها الأحزاب فترة طويلة في المعارضة دون أي أمل حقيقي في تولي السلطة، غالبًا ما تكون الهياكل الحزبية مؤسسية ضعيفة، وقيادات الحزب غير معتادة على الحكم أو إدارة حملات سياسية. بالنسبة إلى الأحزاب السياسية المكونة من فاعلين مسلحين سابقين، فإن خوض الانتخابات الأولى أمر بالغ الأهمية، وقد تحتاج هذه الأحزاب إلى بناء كبير لقدراتهم للانخراط في سياسات انتخابية غير عنيفة. هذا هو الوقت الرئيسي لبرامج المساعدة لتقديم الدعم لأفضل الممارسات في بناء منظمات الأحزاب السياسية وإدارة حملات فعالة للمناصب العامة، حيث يؤثر الأداء الانتخابي المبكر بعد الانتقال بشدة في أداء الحزب في المستقبل.⁵⁵ والأهم من ذلك، يجب على المنظمات الخارجية تقديم مثل هذا الدعم فقط بشرط أن تلتزم الأحزاب السياسية بالتعددية الديمقراطية، ونبذ العنف، ودعم حل النزاعات. تعمل هذه الشروط المسبقة على تحسين أفاق السلام، والثقافة السياسية الأوسع طويلة المدى، وفرص الحزب في استمرار النجاح السياسي في سياق سياسي جديد. الأحزاب والجماعات التي تنبذ العنف صراحة -بدلاً من مجرد الالتزام بالتسريح- من المرجح أن تكون ناجحة سياسيًا (من حيث المشاركة في التصويت والإدماج في القيادة المستقبلية)، لذلك يجب على المنظمات الدولية والمحلية

Carothers, Thomas. "Learning Lessons on Lessons Learned." 50

Carothers, Thomas, "Learning Lessons on Lessons Learned." 51

Papagianni, Katia. "Political Transitions after Peace Agreements: The Importance of Consultative and Inclusive Political Processes," Journal of Intervention and Statebuilding, vol. 3, no. 1, February 2009, pp. 47-63., <https://doi.org/10.1080/17502970802608175>Clark, Phil, and Mark Freeman. "Building Peace from the Middle: the Critical Work of National Brain Trusts," Peace Science Digest, vol. 4 Special Issue, March 2020, <https://ifit-transitions.org/wp-content/uploads/2021/03/Building-Peace-from-the-Middle.pdf>American Bar Association. "Transitions, Conflict Mitigation and Peacebuilding." https://www.americanbar.org/advocacy/rule_of_law/what-we-do/transitions-conflict-mitigation-peacebuildingManning, Carrie, and Ian Smith. "Electoral Performance by Post-Rebel Parties," Government and Opposition, vol. 53 no. 3, 2019. pp. 415-453., <https://doi.org/10.1017/gov.2018.34>

دعم الجهود المبذولة للمساعدة في نزع التطرف عن المتمردين الذين ينتقلون إلى أحزاب سياسية في وقت السلم.⁵⁶ قد ينتج عن هذا العمل رد فعل سلبي من كوادر الحزب الذين قد يرون أنه خيانة للعمل ضمن إطار سياسي كانوا قد رفضوه ذات مرة، أو نبذ العنف حتى ضد هؤلاء الفاعلين الذين فقدوا رفاقهم في القتال ضدهم. ومع ذلك، لا يجب أن يكون الأمر كذلك. يمكن للمنظمات الخارجية أن تكون مفيدة في دعم الخطاب السياسي الذي يعيد صياغة المعتقدات الأيديولوجية الأساسية في إطار ديمقراطي، دون رفض هذه المعتقدات تمامًا.⁵⁷ الأهم من ذلك، بينما سعت الجماعات المتمردة إلى الشرعية من خلال القومية، وتوفير الأمن، وغير ذلك من الإستراتيجيات،⁵⁸ أعادت بعض الأحزاب السياسية في مرحلة ما بعد المتمردين صياغة هويتها حول بناء السلام، بما في ذلك الالتزام بالتعددية الديمقراطية وحل النزاعات. يُعد حزب أتشييه في فترة ما بعد التمرد في إندونيسيا مثالاً على كيف يمكن للأطراف المتشابهة أن تقلل من شأن انقسامات الصراع دون التخلي عن الشعور بالهوية المحلية.⁵⁹

7 تعزيز الدور الرقابي لمجموعات المجتمع المدني وآليات المراقبة الأخرى. يمكن أن تكون زيادة فهم الجمهور للمؤسسات الجديدة والتدابير القانونية التي تم إنشاؤها أثناء الفترة الانتقالية أداة فعالة في زيادة الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان، وإساءة استخدام السلطة، والعنف. كما يمكن أن تعزز الحكم على المستوى المحلي.⁶⁰ على سبيل المثال، يمكن للجان المقاومة في السودان أن تلعب دورًا حيويًا في التأثير في صانعي القرار على مستوى القاعدة، ولكن يجب أن تكون مجهزة بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم الحكم الرشيد والعمليات الديمقراطية. إن دور الرقابة أو الرقيب التقليدي لمجموعات المجتمع المدني هو أساس دولة ما بعد التحول الديمقراطي والسلمي. ومع ذلك، يجب على الجهات الفاعلة على جميع المستويات أن تدرك أن إشراك المجتمع المدني في الحكومة يمكن أن يأتي أحيانًا على حساب دورهم الرقابي إذا تم اختيارهم من قبل الدولة؛ إدارة استقلالية المجتمع المدني ووسائل الإعلام عن الحكومة أمر حيوي. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون لدى هؤلاء الفاعلين في المجتمع المدني تفويض واضح لتطوير وتعريف أجندات بناء السلام وإرساء الديمقراطية، من خلال آليات الشفافية والمساءلة الداخلية؛ حتى يتمكنوا من بناء التحالفات وتعبئة الجماهير بشكل فعال.⁶¹ الإعلام عبارة عن منتدى يمكن فيه لمن يجب أن يكون دورهم هو دور مراقب محايد لديه القدرة على التحقيق في إساءة استخدام السلطة أن يشاركوا هم أنفسهم في المنافسة السياسية على السلطة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تصعيد التوترات في الديمقراطيات الهشة أو الدول الخارجة من مرحلة انتقال سياسي.⁶² أي حريات صحفية ناشئة تم تمكينها من خلال الانتقال السياسي في نظام أقل من ديمقراطي يجب ألا يتم سحقها أو الاستيلاء عليها من قبل السلطة التنفيذية للحكومة، الذين قد يحاولون استخدام مناصبهم كمنبر متمرد. قد يتطلب دعم وسائل الإعلام الحرة والمستقلة إستراتيجيات موازية، بما في ذلك دعم الانتقال إلى قضاء مستقل. هذا مهم لأنه في المجتمعات غير الديمقراطية، يكون القضاء المستقل بمثابة ضوابط فعالة للمسؤولين التنفيذيين الذين قد يخرطون في المضايقات والقمع الإعلامي. وفي هذا الصدد، يمكن للسلطات القضائية المستقلة أن تكون بمثابة خط دفاع أول مهم للمجتمع المدني وإشراف الصحافة على عملية الانتقال.⁶³

Ishiyama, John. "Identity Change and Rebel Party Political Success," *Government and Opposition*, vol. 53 no. 3, 2019. pp. 454-484., <https://doi.org/10.1017/gov.2018.48>

Ibid; Bertl, Benedetta. "Rebel Groups between Adaptation and Ideological Continuity: The Impact of Sustained Political Participation." *Government and Opposition*, vol. 54, no. 3, 2019. pp. 513-535., [doi:10.1017/gov.2018.44](https://doi.org/10.1017/gov.2018.44)

Terpstra, Niels, and Georg Frerks. "Rebel Governance and Legitimacy: Understanding the Impact of Rebel Legitimation on Civilian Compliance with the LTTE Rule." *Civil Wars*, vol. 19, no. 3, 2017, pp. 279-307., <https://doi.org/10.1080/13698249.2017.1393265>

Sindre, Gyda M. "Adapting to Peacetime Politics? Rebranding and Ideological Change in Former Rebel Parties," *Government and Opposition*, vol. 53 no. 3, 2019. pp. 485-512., <https://doi.org/10.1017/gov.2018.49>

.American Bar Association. "Transitions, Conflict Mitigation and Peacebuilding" 60

Atuobi, Samuel. "State-Civil Society Interface in Liberia's Post-Conflict Peacebuilding," Occasional Paper no. 30., Koffi Anan International Peacekeeping Training Center, November 2010. <https://www.africaportal.org/publications/state-civil-society-interface-in-liberias-post-conflict-peacebuilding>

Stremelau, Nicole, and Igino Gagliardone, "Media, Conflict, and Political Transitions in Africa," in ed. Zielonka, Jan, *Media and Politics in New Democracies: Europe in a Comparative Perspective*, Oxford: Oxford University Press, October 2015. <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780198747536.003.0019>

Solis, Jonathan A., and Kelebogile Zvobgo. "Defending the Watchdogs: How Citizens and Courts Protect the Press." *Journal of Democracy*, vol. 33, no. 3, 2012. pp. 38-49. https://www.researchgate.net/profile/Kelebogile-Zvobgo/publication/340899882_Defending_the_Watchdogs_How_Citizens_and_Courts_Protect_the_Press/links/5ea31828a6fdcccd7944ed458/Defending-the-Watchdogs-How-Citizens-and-Courts-Protect-the-Press.pdf



المعهد الجمهوري الدولي

IRI.org هاتف: 408-9450 (202)
@IRIglobal البريد الإلكتروني: info@iri.org